

المعتقدات الديمقراطية الصفية لدى الطلبة المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة في مدينة الديوانية

م.م. عبد الرحيم صالح محسن
كلية الآداب / جامعة القادسية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على المعتقدات الديمقراطية الصفية لدى الطلبة المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة في مدينة الديوانية. بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) طالب و طالبة موزعين على أقسام الكلية التربوية المفتوحة. و لغرض قياس هذا الهدف تم اعتماد مقياس (الموسوي، ٢٠٠٨) كأداة للبحث ، و التي تكونت من (٣٢) فقرة تمثل كل واحدة منها معتقد عن الديمقراطية التي يتبناها الطلبة المعلمون أثناء ممارستهم مهنة التعليم في المدرسة ، و توزعت هذه الفقرات على (٣) مجالات . تشير أهم نتائج البحث على أن المعتقدات الديمقراطية الصفية للمعلمين الطلبة في الكلية التربوية المفتوحة غير موجودة ، كما توصل البحث الى عدم وجود أي فرق ذو دلالة إحصائية في المعتقدات الديمقراطية للطلبة المعلمين بحسب منطقة السكن للطلبة (مركز ، قضاء) حسب سكن الطلبة ، كما وجد الباحث عدم وجود أي فرق ذو دلالة إحصائية في المعتقدات الديمقراطية للطلبة المعلمين بحسب متغير المرحلة الدراسية (الأولى ، المنتهية) في حال انتقال الطالب من مرحلة أدنى إلى مرحلة أعلى في الدراسة . و قد أختتم البحث بجملة من التوصيات و المقترحات المهمة .

مشكلة البحث

تعد الديمقراطية أسلوباً في الحياة تهدف إلى تنمية الفرد و تنشئته كعضو فعال في المجتمع ، و فلسفة في الحياة تؤكد ضرورة اشتراك الكل لا القلة في تحمل مسؤوليات المجتمع و تسيير شؤونه (رمضان ، د.ت ، ص ٢٠٢) لذا يشكل الوعي الديمقراطي للأفراد ضرورة لضمان استمرارية الوجود الديمقراطي في المجتمع ، و نمو الحركات الديمقراطية في المؤسسات كافة ، و تفتح الطاقات العقلية إلى الإبداع في مختلف الميادين و الاتجاهات (وطفة و الشريع ، ١٩٩٩ ، ص ٤٤٣) أن اعتناق الديمقراطية كفلسفة للحياة تقوم على الأيمان بالفرد و احترام شخصيته ، و تهيئة الظروف الملائمة لنموه ، و ترقيته ، و الحرية اللازمة للتعبير عن نفسه ، و لما كانت وظيفة التربية أن توصل الفرد إلى التوفيق بين فرديته ، و حرية ، و واجباته الاجتماعية ، فعليها أن تهئ له الوسط الملائم لإبراز مواهبه ، و الكشف عن استعداداته ، و تنمية شخصيته إلى أقصى حد ممكن ، و في الوقت نفسه عليها أن توجه هذه الشخصية في نموها توجيهاً اجتماعياً صالحاً . (رمضان ، د.ت ، ص ٢٠٥) . و بذلك فإن مسؤولية تنشئة الديمقراطية في المجتمع مسؤولية تربوية كبيرة ، فإذا أردنا أن يكون للمجتمع قيم و مثل عليا للديمقراطية ، مثل المساواة و الحرية و العدالة ، فنحن بحاجة إلى تثقيف الأفراد داخل ذلك المجتمع ، لتنمية وسط ديمقراطي يتمتع به الجميع ، لذا فإن هذه المسؤولية تقع على عاتق المربين و خاصة المعلمين في المؤسسات التربوية (Kesici , 2008 p.11) (إذ يلعب المعلم دوراً بالغ الأهمية و الخطورة في عملية التعلم و التعليم ، و يتعدى دوره إلى العملية التربوية و التنشئة الاجتماعية كلها ، و في مساعدة المتعلمين على تحديد أهدافهم الخاصة و توجيهها نحو أهداف مقبولة اجتماعياً ، و إرشادهم و أعادهم للحياة الكريمة الهادفة ، التي تمكنهم من التمتع بحياتهم و تحقيق ذواتهم (الترتوري ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠) . و لكن هذه المهام و الواجبات لا

تصل إلى تحقيق أهدافها التربوية ألا من خلال ما يملكه المعلمون من أفكار ديمقراطية تربوية ، و ما يمارسونه من سلوكيات و أفعال يرسلون من خلالها رسائل ايجابية لطلبتهم و يتركون أثراً عميقاً في شخصياتهم و سلوكهم ، من خلال تأكيدهم على روح التسامح ، و الود ، و منح الحرية و المسؤولية ، و الانفتاح و التعاون ، و احترام مشاعر الطلبة (صيداوي ، ١٩٨٦ ، ص ٣٥) . بيد ان المعلمين الذين يفقدون مثل هذه الافكار و المعتقدات الديمقراطية يبعثون إلى الطلبة رسائل سلبية تدفعهم باتجاه الإحباط و التعثر الدراسي و التسرب من المدرسة (الموسوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٨) . ففي غياب التقاليد الديمقراطية، سيعاني الطلبة من وجود مشاكل تربوية و علائقية عديدة ، منها : غياب قيم العدالة ، و شيوع الاتجاهات التعصبية ، و ضعف الاتصال و التواصل ، و عدم الاهتمام بالعملية التربوية (Kesici . 2008 . p.13) . و هو ما أكدته دراسة (محمود ، ١٩٩٣) و (سورطي ، ١٩٩٨) إلى أن غياب التفاعل التربوي و الديمقراطي بين المعلمين و الطلبة يؤدي إلى وجود فجوة كبيرة بين الطرفين ، حيث يشكو الطلبة من عدم اهتمام أساتذتهم ، و تعطل طاقات نموهم ، و وجود حواجز تعرقل الاتصال ، و التفاهم ، و روح الألفة إنشاء العملية التربوية، و إلى رفض الطلبة للمؤسسة التعليمية، و تنشئة الطلبة على الخضوع ، و التبعية ، أو القمع ، و التعسف (محمود ، ١٩٩٣ ، ص ٢٤٠) و (سورطي ، ١٩٩٨ ، ص ٢٣٥) . فضلاً عن ذلك يوازن (Dreitiurs) بين المعلمين الذين يحملون قيم و معتقدات ديمقراطية، و الذين يمتازون بالأوتوقراطية و التسلطية في صفين دراسيين ، إذ وجد أن المعلم الديمقراطي يتصف بإشراك طلبته المسؤولية ، و معاملتهم بوصفهم أفراد جديرين بالقدرة على اتخاذ القرارات الجيدة ، و حل المشكلات ، و تشجيعهم على أبداء الرأي ، و المناقشات الجماعية ، و الاحترام و الثقة المتبادلة و زيادة الإنتاجية . في حين وجد أن المعلم الاستبدادي يلجأ إلى القوة ، و الضغط ، و المنافسة ، و العقاب ، و السيطرة على سلوك الطالب ، الأمر الذي يؤدي به إلى الإحباط ، و العدوانية أو الانسحاب و انخفاض تحصيله و إنتاجيته (James . 1995 p.290) .

أن المعلمين الذين يحملون أفكار ديمقراطية يقدرون قيم الحرية و المساواة و العدالة ، و يميلون إلى الانفتاح على الغير ، و ليس إلى التشدد في التعامل ، و يكونون أكثر تعاوناً مع طلبتهم ، و يغمرونه بمشاعر المودة ، و يشاطرونهم التأثير ، فيؤثرون فيهم ، و يتأثرون بهم ، و لا ينزعون نحو إخضاعهم لسلطتهم الذاتية ، و لا يمحزون لأي طالب على أساس العرق أو الجنس أو الأصل (الموسوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٩) .

من هنا يتضح أننا أن مشكلة البحث ، مشكلة تربوية عميقة ، تظهر في مدى امتلاك أو غياب المعتقدات الديمقراطية لدى المعلمين الطلبة ، و مدى انعكاس ذلك مستقبلاً في بناء شخصيتهم و شخصية طلبتهم ، و في بناء سلوك تفكيرهم يحترم التنوع و الاختلاف في الرأي ، و البعد عن التسلط و العنف و أحادية الرأي .

أهمية البحث

ينظر علماء التنمية البشرية للمعلم على أنه يشكل المصدر الأول للبناء الحضاري ، و موضع تقدير المجتمع و احترامه و ثقته ، و أحد مقومات العملية التربوية ، و دعائمها الرئيسة التي تحدد كفاءة التعليم و مستوى فاعليته التربوية (دياب ، ٢٠٠٦ ، ص ٤) . إذ يعد المعلم أحد أدوات النظام الفلسفي و التربوي في جعل الأفراد على وعي و مسؤولية تجاه أنفسهم و مجتمعهم، و على الاضطلاع بهذه المسؤوليات .

كون المعلم أداة خلق ايجابية بما يملكه من معرفه و قيم في العملية التعليمية ، و ما يهيئه من بيئة متعاونة تحترم الطلبة و تحفزهم لتحقيق الكفاية في العلاقات الاجتماعية ، و غرس مفاهيم العدالة و المودة و المساواة بين جميع الطلبة و زيادة وعيهم ، و التي لا تأتي ألا من خلال احترام المعلم لقيمهم ، و أفكارهم ، و معتقداتهم ، (Kesici . 2008 . p.20)

- لذا تأتي أهمية البحث مما يأتي :
- ١ . من محاولة الباحث وضع خطوط عريضة يستتير بها بعض الباحثين عند وضعهم (فلسفة إعداد المعلم) و وضع بعض الاستراتيجيات لتطويره (الجرجاوي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٥٦) .
 - ٢ . من كونها إحدى صيغ التربية الحديثة التي أوصت بها كثير من نتائج المؤتمرات و الندوات المحلية و الدولية و ضرورة تبنيها .
 - ٣ . في الاستمرار لنمو المعلم و رفع كفاياته التعليمية و إعادة بناء خبراته التعليمية و التربوية و تجديدها المستمر (الجرجاوي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٠٧) .
 - ٤ . في تحديد المعتقد الديمقراطي للمعلمين كما يراها الباحث ، من النتائج العملية التي يمكن الاستفادة منها في تحسين العلاقات الإنسانية في الوسط التعليمي و التربوي على مستوى الأداء التعليمي العام ، و في نفس الوقت تفتح المجال لإجراء دراسات مماثلة و على عينة أكبر أو مناطق أكثر على مستوى المؤسسات التعليمية (البابطين ، ٢٠٠٨ ، ص ٧) .
 - ٥ . من أهمية الأدوار التي يقوم بها المعلم ، منها :
 - الدور العلمي ، في إكساب الطلبة المهارات و المعلومات اللازمة للتعلم .
 - الدور الأخلاقي ، في تربية الطلبة و تنشئتهم تنشئة ديمقراطية حسنة و صالحة على أسس المجتمع و فلسفته الأخلاقية .
 - الدور التربوي ، كاحترام شخصية التلميذ ، و الترحيب به و تشجيعه و الاهتمام بحاجاته النفسية و البيولوجية .
 - (شتات ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٤) .
 - ٦ . تظهر أهمية البحث من أهمية العينة المدروسة ، من كونها :
 - أولاً: عينة معلمين يمارسون مهنة التعليم في المراحل الابتدائية ، غايتهم فيها أن يعكسوا ما يمتلكونه من خبرات و أفكار و قيم ديمقراطية ، يحاولون أن يبنوها في شخصية تلاميذهم .
 - ثانياً: من كون عينة البحث طلبة كلية تربوية مفتوحة في نفس الوقت ، لذا تهدف في معرفة مدى انعكاس ما يتعلمه المعلمون في هذا الوسط الأكاديمي و أثره على خبراتهم و التعليمية و التربوية .
 - ٧ . أن الدراسات العربية في موضوع البحث تكاد تكون قليلة ، لذا نحن بحاجة إلى المزيد من الاستقصاء حول الموضوع (الموسوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٦١) .
 - ٨ . أن أهمية البحث تأتي من كونها دراسة راصدة للأداء الديمقراطي الداخلي للمؤسسات التربوية — الكلية التربوية المفتوحة — لتستجوب مجموعة من الرؤى المنهجية ، و منظومة من التساؤلات العلمية حول دور و وظائف هذه المؤسسات في أدائها و فعاليتها الديمقراطية (وطفة و الشريع ، ١٩٩٩ ، ص ٤٥٤) .
 - ٩ . أن إجراء هذه البحث يساعدنا في تحديد المعوقات التي تحول دون توفر مناخ أكاديمي تربوي ديمقراطي مناسب ، و ذلك سعياً وراء تطوير و تحسين هذا المناخ ، و من ثم الرقي بمستوى أداء المعلمين بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية و التربوية (العتيبي ، ٢٠٠٧ ، ص ٣) .
 - ١٠ . أن إجراء هذا البحث دافع إلى استخدام و تطوير الطرائق التعليمية، التي تنمي الأساليب الديمقراطية في التعاون ، و المشاركة في الرأي، و احترام الآخرين، و تحمل المسؤولية، و رعاية المجتمع و مصالحه العامة (المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ١٩٧٩ ، ص ٢٧٧) .
 - ١١ . إن الهدف الحقيقي من إجراء هذا البحث في التعليم ، أن يخرج مواطنين صالحين و مؤمنين بواجباتهم ، و قادرين على العمل لأجل الديمقراطية ، و لخلق مجتمع ديمقراطي (الزيادات ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٣٧) .

١٢ . مما لا شك فيه أن الآثار التي تركتها الحروب التي مر بها العراق كان لها تأثيراً مباشراً على المؤسسات التربوية و التعليمية، وأن أجراء هذه البحث يساعدنا بشكل فعال في معرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية الديمقراطية التي تمارسها المؤسسات التربوية (الأسدي، ٢٠٠٥، ص ١٨) .

١٣ . أن ديمقراطية التدريس ضرورة لا غنى عنها للمعلم ، إذ تساعد على تحقيق أدواره و مهماته الثلاث الرئيسة (التدريس ، و البحث ، و خدمة المجتمع) و بدونها يصبح التدريس عملية شكلية و جامدة لا روح فيها و لا أبداع ، و تتحول عملية التربية إلى عملية غير ذات نفع أو جدوى (بويطانة ، ١٩٨٤ ، ص ١٥٧) .

١٤ . أن ديمقراطية المعلم تعطي الحرية و تكافؤ الفرص لجميع الطلبة ، و أن يشبع المعلم احتياجاتهم ، و أن يتمتعوا بالثقة و المساواة في عملية التعلم (Kesici . 2008 . p.18)

١٥ . تأتي أهمية الدراسة من أهمية مهنة المعلم ، لأنه يعد العامل الرئيس في عملية بناء الصفوف الديمقراطية ، و هو الذي ينظم العلاقات الاجتماعية بين الطلبة و يضع القواعد و يعد الأنشطة التعليمية و يتخذ القرارات المشتركة و يسمح للطلبة في التعبير عن أفكارهم بحرية من أجل بناء صف و تعليم ديمقراطي (Kesici . 2008 . p.19)

١٦ . أن دراسة الأداء الديمقراطي للمعلمين يشكل مقدمة ضرورية لتقصي مستوى الحياة الديمقراطية في المجتمع التربوي ، و انطلاقاً من أهمية العلاقات الإنسانية و الأكاديمية بين أفراد المجتمع التعليمي (الزيادات ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٣٦) .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى

١ . قياس المعتقدات الديمقراطية للطلبة المعلمين من وجهة نظر طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة الديوانية.

٢ . تعرف دلالة الفرق بين متوسطي طلبة الكلية التربوية المفتوحة بحسب متغير المرحلة الدراسية .

٣ . تعرف دلالة الفرق بين متوسطي طلبة الكلية التربوية المفتوحة بحسب متغير منطقة السكن .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة الكلية التربوية المفتوحة للعام الدراسي ٢٠٠٨ — ٢٠٠٩ في مدينة الديوانية .

تحديد المصطلحات

١ . المعتقد :

عرفه (أنجلش و أنجلش ، ١٩٥٨) : — التقبل الانفعالي لمبدأ أو قضية بناء على ما يوجد لدى الشخص من حجج تدعم هذا التقبل (عبد الله ، ١٩٨٩ ، ص ٥٨) .

عرفه (Fishbein & Ajzen . 1975) : — معارف و معلومات توجد لدى الشخص عن موضوع ما ، أي أنه يرتبط بين موضوع ما و خاصية معينة تميز هذا الموضوع (Fishbein & Ajzen . 1975 . p.12) .

٢ . الديمقراطية التربوية :

يعرفها (خلف ، ١٩٨٦) : منظومة من الممارسات و العلاقات الحرة التي يمكن أن تؤصل في الإنسان قيم العدالة و حرية التفكير و قيم النقد و الحوار و احترام الآخر و قبول مبدأ الاختلاف (خلف ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٠) .

وعرفها (وطفة و الشريع ، ١٩٩٩) : منظومة من القيم الإنسانية تقوم على مبدأ الحرية و التواصل و الحق و القبول ، التي تسعى إلى تحقيق الذات الإنسانية بكل ما تتطوي عليه من

طموحات الوجود و الحضارة و الابتكار و الإبداع . (وطفة ، و الشريع ، ١٩٩٩ ، ص ٤٤٨) .

٣ . المعتقدات الديمقراطية الصفية للمعلمين :

عرفها (الموسوي ، ٢٠٠٨) : — مجمل الأفكار و الآراء التي يتبناها المعلم عن عمليات التدريس و التعلم ، و التي تعكس توجهاته الفكرية الداعية لترسيخ قيم الحرية و المساواة و العدالة في التعليم و التدريس (الموسوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٢) .

٤ . طلبة الكلية التربوية المفتوحة :

يعرفها (المنشاوي ، ٢٠٠٥) : الطلبة المتخرجون من معاهد إعداد المعلمين ، والذين قاموا بالتدريس الفعلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بعد تخرجهم منها (المنشاوي ، ٢٠٠٥ ، ص ٣) . — و يعرفهم الباحث بأنهم الطلبة المتخرجون ، أما من معاهد أعداد المعلمين ، أو دار المعلمين الابتدائية ، أو خريجي الدراسة الإعدادية الذين تلقوا تدريباً تربوياً لمدة ستة أشهر . و الذين قاموا بالتدريس الفعلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بعد تخرجهم منها .

الخلفية النظرية و دراسات سابقة

مقدمة

يعد السلوك الديمقراطي سلوكاً قائماً على التفاعل ، و المشاركة ، و الايجابية ، و يستند إلى مناخ من الحرية ، و المساواة ، و العدل ، و الندية ، و قبول الآخر ، و تحمل المسؤولية ، و العمل الجماعي ، و التسامح في الحوار مع أناس يختلفون في توجهاتهم و أفكارهم ، كما يستند إلى التفاهم الاجتماعي ، و الإيمان بالآخر ، و الاعتراف به ، و التسامح معه (إبراهيم ، ١٩٩٩ ، ص ٣١) إذ يلعب هذا السلوك دوراً مهماً في العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية ، و يعد عاملاً مؤشراً على الصحة النفسية للمدراء و المدرسين في أدائهم و أدوارهم و واجباتهم التربوية ، كما له تأثير على سلوك و اتجاهات و تحصيل الطلبة (العتيبي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٨) . أن الغرض من السلوك الديمقراطي هو توفير جو تربوي تعليمي ديمقراطي تتحقق من خلاله الأهداف التربوية و التعليمية المنشودة ، و بناء علاقات إنسانية فعالة بين أبناء المجتمع التعليمي ، يقوم على التفاعل الاجتماعي المبني على الاحترام و الثقة ، و تقدير الآخر ، و التعبير عن الذات ، و الشعور بالأمن و الطمأنينة (الحاجي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨١) . أن السلوك الديمقراطي للمعلم سلوكاً يتضمن وعي المعلم بقيم الحرية و المساواة و العدل ، و في الوقت نفسه مهارة ضرورية لممارسة تلك القيم داخل حجرة الدراسة ، في إطار استخدامه طرائق تدريس تستند إلى تلك القيم و تساعد على تحقيقها ، مثل طريقة الحوار و المناقشة المفتوحة و حل المشكلات (إبراهيم ، ١٩٩٩ ، ص ٣١١) .

و أن الهدف من السلوك الديمقراطي داخل المجتمع التعليمي هو تحقيق التعاون بين المدراء و المدرسين من جهة و بين الطلبة من جهة أخرى ، إذ يعمل هذا السلوك على تحفيز أفراد العملية التربوية و التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة في جو من الحماس الهادف ، و إلى إشباع حاجات الأفراد النفسية و الاجتماعية ، و مساعدتهم على التوافق في الجو التعليمي (العتيبي ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٦) .

أن فلسفة السلوك الديمقراطي في الجو التعليمي ، بناء مجتمع تربوي ديمقراطي ، و خلق مناخ إيجابي ، لأن هذه العملية تعتمد على بناء علاقات فعالة بين المدرسين و الطلبة في الفصول الدراسية ، و تهيئة بيئة تعليمية متعاونة تحترم الأفراد ، و تعمل على تحقيق الكفايات الاجتماعية و الأكاديمية ، و تنمي قيم العدالة و المساواة و قيم الديمقراطية في الوسط التعليمي (هندرسون ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٢) . و هذا ما تؤيده دراسة (Classer . 1996) أن العلاقات الديمقراطية بين إدارة المدرسة و المعلمين و الطلبة يشعرهم بقيمة ، و دعم ، و استقلال ذاتي ، و تلبي احتياجات الطلبة ، و تبني لديهم

قيم الحرية و الديمقراطية ، التي من خلالها يشعرون بالمتعة و العلاقة الناجحة ، كما تكسبهم دافعاً داخلياً لتطبيق قيم العدالة ، و احترام الآخر . (Classer . 1996. p. 53)

السلوك الديمقراطي في المجتمع التعليمي

يقسم السلوك الديمقراطي داخل المجتمع التعليمي إلى ما يأتي :

١ . السلوك الديمقراطي بين المدير و المعلمين أنفسهم : تعد العلاقة بين المدير و المعلمين من أهم العلاقات في الإدارة التعليمية ، إذ تقوم هذه العلاقة على أساس الأيمان بأن لكل فرد من العاملين فيها قدرات و إمكانيات يمكن الاستفادة منها ، و تتميتها في بيئة العمل التربوي (العتيبي ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٧) . كما يعد المدير حلقة الوصل بين أطراف المجتمع التربوي ، و الأساس الذي يسهم في بناء علاقات إنسانية طيبة بينه و بين المعلمين ، و يشيع روح الألفة و المحبة ، و تحقيق التوافق بين حاجات المعلمين و رغباتهم و أهدافهم بوجه عام (الحاجي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨٢) . أما السلوك الديمقراطي بين المعلمين أنفسهم ، فيعد أساس نجاح عمل الإدارة التربوية و تحقيق أهدافها ، إذ يقوم على الاحترام و التقدير المتبادل و التعاون فيما بينهم من أجل النهوض بمستوى العملية التربوية و التعليمية ، و الرغبة في العمل المستمر ، و المتمثل في التخطيط المشترك و التنفيذ السليم و العطاء الكافي ، لإيجاد النمو التعليمي و الديمقراطي لدى الطلبة في أطار العلاقات الإنسانية (العتيبي ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٨) .

٢ . السلوك الديمقراطي بين المعلمين و الطلبة : أن العلاقة الديمقراطية و التربوية هي من طبيعتها علاقة تفاعلية بين المعلمين و الطلبة (هاغيت ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٥) تؤكد على ضرورة تعامل المعلم مع الطالب بصفته إنساناً قادراً ، و مقدراً ، و مسؤولاً عن تعلمه الذاتي (الموسوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٩) . كما تركز على ماهية و مضمون الرسائل التي يبعث بها المعلم إلى الطالب أثناء عملية التفاعل الديمقراطي ، لأن عملية توجيه رسائل التشجيع للطلبة و التفاعل معهم تفاعلاً إنسانياً و تربوياً في غرفة الصف ، تحمل في طياتها روح التبادل و التفاعل الديمقراطي و علاقات المحبة و الود و الثقة (Novak.Rocca ..&Di Biase . 2006. p.15) و هو ما ينعكس على الممارسات الديمقراطية الصفية ، و فاعلية التدريس ، و إلى توثيق العلاقات بين المعلمين و الطلبة (الموسوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٦١) . و يرى (كون ، ١٩٩٧) أن الاتصال الديمقراطي بين المعلمين و الطلبة داخل الصف و حتى خارجه ، ينشأ اتصالات فعالة و ايجابية في عملية التعلم ، و يؤدي إلى زيادة نجاح الطالب و تربيته تربية ديمقراطية يتعلم من خلاله حب الآخر و احترامه (سلفا ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٥) . في حين يشير (عبد الرحمن ، ١٩٩٢) أنه كلما كان المعلم مرناً ، و متفهماً ، و صريحاً في تفاعله مع طلبته أثر ذلك على التفاعل و التحصيل الدراسي و التوافق الصفي (عبد الرحمن ، ١٩٩٢ ، ص ٢٤٧) كما أظهرت دراسة (عبد السلام ، ١٩٩٠) أن الطلبة يفضلون في تفاعلهم ، التعامل الإنساني المبني على روح التسامح ، و الحرية ، و المسؤولية ، و العدالة ، و المرونة ، و التفاهم ، و الحوار كأسلوب ناجح في العمل التربوي و التعليمي (عبد السلام ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤٨) . و يقسم (خلف ، ١٩٨٦) السلوك الديمقراطي في المجتمع التعليمي إلى عدة قيم ، هي :

- ١ . قيم الحرية : و تتمثل بحرية القول ، و التفكير ، و التغيير ، و الممارسة .
- ٢ . قيم التواصل الاجتماعي : و تتمثل بقبول الآخر ، و مبدأ الاختلاف و التواصل مع الآخر ، و مبدأ الحوار و المشاركة .
- ٣ . قيم العدالة : و تتمثل بقيم الحق ، و المساواة ، و الكرامة الإنسانية .

المعلم الديمقراطي

يعد المعلم عصب العملية التعليمية ، و المحرك الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي نظام تربوي ، مهما تعددت مصادر المعرفة ، حيث تضل مسؤوليته كاملة عن الخبرات التعليمية التي يكتسبها الطلبة في جميع المراحل الدراسية (المنشاوي ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٧٣) . إذ المعلم وسيط ذو فعاليات مختلفة ، يساهم في تنمية الطالب تنمية متكاملة ، من خلال ما يهيأ له من بيئة و ظروف و وسائط تسمح له بهذا النمو ، فالمعلم أنموذجاً يتعلم من خلاله الطلبة ، و منظماً للتفاعلات الصفية ، و منظماً للمناخ الاجتماعي و النفسي داخل الصف ، و موجهاً لسلوك الطلبة في ضوء توقعاته (قطامي ، ١٩٨٩ ، ص ٢٢٢) إذ يعد المعلم جوهر العملية التعليمية (آل ناجي ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٧) . و أهم المنفذين لتربية الأبناء (جيل المستقبل) تربية سليمة ، و أحد أهم أسباب نجاح العملية التعليمية ، لأنه يقوم بعملية التدريس ، و الأكثر احتكاكاً و قرباً من الطلبة ، و عنصراً أساسياً في عملية التربية (الدكمي ، ٢٠٠١ ، ص ١٤) .

أن المعلم عنصر حيوي في عملية بناء العلاقات الديمقراطية في الفصول الدراسية ، و المنظم الفعال للطلبة في الصفوف الدراسية ، و من يضع القواعد التربوية و الأخلاقية ، و أعداد الأنشطة التعليمية . (Galip . 1996. p. 47)

كما أن للمعلم دور في تقدير قيم الحرية و المساواة و العدالة ، و هو من يميل إلى الانفتاح و التغيير و ليس التشدد و المغالطة ، و يغمر الطلبة بمشاعر المودة ، و يشاطرهم التأثير ، فيؤثرون به و يتأثر بهم ، و لا ينزع إلى إخضاعهم لسلطته الذاتية و لا ينحاز لأي طالب كان على أساس الجنس أو العرق أو الأصل (الموسوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٩) . و يصف (سلفا ، ٢٠٠٦) المعلم الديمقراطي بعدة خصال مميزة ، و هي :

- ١ . الاهتمام بشؤون الطلبة .
 - ٢ . إيجاد فرص المشاركة ، و إبداء الرأي ، و اتخاذ القرارات داخل الصف الدراسي .
 - ٣ . تعزيز العلاقات الإنسانية ، و التلاحم ، و مشاعر الانتماء داخل الصف .
 - ٤ . رفع الروح المعنوية في نفوس الطلبة .
 - ٥ . الثقة في إمكانيات الطلبة و في قدراتهم و مهاراتهم .
 - ٦ . الاحترام المتبادل .
 - ٧ . إشاعة علاقات الحب و المودة و التعاون (سلفا ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٧) .
- في حين يعد (رحمة ، ٢٠٠٤) المعلم الديمقراطي بأنه :
- ١ . يشجع الطلبة على المشاركة .
 - ٢ . يتيح حرية التعبير عن الرأي .
 - ٣ . يستخدم بعض أساليب التدريس التي يفضلها الطلبة .
 - ٤ . يراعي إمكانيات الطلبة في أسئلة الامتحان .
 - ٥ . يضع تقديرات الطلبة بعدالة و دون تحيز .
 - ٦ . يناقش الطلبة حول طريقة التدريس و وضع الأسئلة .
 - ٧ . يناقش الطلبة في انتقاداتهم ، حتى و أن كانت موجهة للأستاذ نفسه .
 - ٨ . يعامل الطلبة دون تعال عليهم .
 - ٩ . يستقبل الطلبة برحابة صدر .
 - ١٠ . يراعي ظروف الطلبة دون الإخلال بالعدل و المساواة . (رحمة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨) .
- و في دراسة أجراها (سلفا ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٤) . حول المعلم الديمقراطي ، وجد أن المعلم الديمقراطي هو من يتخذ مواقف ودياً نحو الطلبة ، و يهتم بمشاكلهم ، و يشاركهم في نشاطاتهم و كأنه

عضو منهم و ليس مشرفاً عليهم ، و يشعر الجماعة بأنهم متساوون و متعادلون في الحصول على أشرفه و توجيهه ، و أن لدى كل عضو فيها الحرية في المناقشة و أبداء الرأي .

(Gower & Wolthers . 1985)

في حين أظهرت دراسة (القرشي و جامع ، ١٩٨٧) أن المعلمين ذوي الاتجاهات الايجابية و الديمقراطية يتقبلون مشاعر و أفكار طلابهم ، و يستخدمون الأسئلة و المناقشات في تدريسهم ، و يتفاعلون معهم بدرجات عالية (القرشي و جامع ، ١٩٨٨ ، ص ١٩٤) . كما يذكر (Galip) (1996) في دراسة له بعنوان الاتجاه نحو أعداد المعلم لتطبيق الديمقراطية و الإنسانية داخل الصف ، وجد أن المعلم الديمقراطي إنسان متفتح العقل ، و متسامح ، و مرن ، و ودود ، و عادل ، و تقديمي يعزز لدى طلبته القيم الديمقراطية ، و ينمي لديهم التفكير النقدي و الابتكار (Galip . 1996. p. 47) . في حين وجدت دراسة (عبد ربه و أدبي ، ١٩٩٣) أن المقومات الشخصية و المهنية للمعلم الديمقراطي هي العدل بين الطلبة ، و الأسلوب المرح في التعامل ، و التحلي بالصبر ، و ضبط النفس ، و التواضع و عدم التكبر ، و الالتزام بمواعيد المحاضرات ، و احترام الطلبة دون تهديدهم و تخويفهم ، و تقبل أفكارهم و مناقشتهم ، كما أن المعلم الديمقراطي مهذب في تفاعلاته و تعاملاته ، و رفع الروح المعنوية لديهم ، و يشجع جو من المحبة و الألفة (ربه و أدبي ، ١٩٩٣ ، ص ١٣ — ١٨) . أما دراسة (الشهري ، ٢٠٠١) للتعرف على صفات المعلم الديمقراطي ، فقد كشفت أن أهم خمس صفات متوافرة في المعلم الديمقراطي ، هي :

- ١ . القدرة على التعامل الايجابي مع سلوك الطلبة أثناء المحاضرة .
- ٢ . حسن الإصغاء و الاستماع إلى الطلبة .
- ٣ . الاهتمام بتوجيه الطلبة و أرشادهم .
- ٤ . تشجيع الطلبة المتفوقين .
- ٥ . الاتصال الجيد بالطلبة أثناء المحاضرة . (الشهري ، ٢٠٠١ ، ص ٣٥) .

أهم الشروط الواجب توفرها في المعلم الديمقراطي :

إذا أريد للديمقراطية أن تصبح أسلوب في حياة المعلمين ، فهناك شروط أساسية يجب أن يتمتع بها المعلم ، لينمي بها أساليب ديمقراطية التدريس و التفاعل الصفّي ، ليمنح طلبته المعارف و المهارات و فرصة أبداء الرأي بحرية تامة ، دون توجس أو خيفة (الموسوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٨) . و من أهم الشروط الواجب توفرها في المعلم الديمقراطي ما يأتي :

- ١ . أن يكون المعلم ركناً أساسياً في تعليم الديمقراطية (حمادة و الصاوي ، ٢٠٠١ ، ص ٢٧٤)
- ٢ . أن يبتعد المعلم عن الاتجاه التسلطي في التدريس ، و أن يستخدم الأساليب الملائمة لتحقيق مفهوم الديمقراطية (الشيخ ، ٢٠٠١ ، ص ٢٩٦) .
- ٣ . أن يتقبل كل الآراء التي يبديها الطلبة دون تعسف و تسفيه ، لأن ذلك ينمي لديهم التفكير الناقد و المشاركة لكل المواقف التي يمارسونها (حسنين ، ١٩٨٧ ، ص ٨٤) .
- ٤ . أن يحترم حياة الحرية و مبادئ العدالة ، و يشجع على التعاون و التسامح و قبول الاختلاف (هندرسون ، ٢٠٠١ ، ص ٢٢) .
- ٥ . أن يكون قادراً على اتخاذ القرار و يتيح فرص المشاركة على قدم المساواة (Classer . 1996. p. 55) .
- ٦ . أن يكون قادراً على تنمية القيم الديمقراطية و إتاحة المزيد من الحرية للطلبة . (سلفا ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٢) .
- ٧ . أن يكون قادراً على إشباع احتياجات الطلبة ، و أن يساهم في تنمية الثقة بالنفس ، و أن يشعرهم

- بأنهم ذات قيمة (Classer . 1996. p. 55) .
- ٨ . أن يحترم معتقدات الطلبة و قيمهم ، دون السخرية منها أو محاولة تغيير هذه القيم والمعتقدات (هندرسون ، ٢٠٠١ ، ص ٢٣) .
- ٩ . أن يكون ممتعاً و مرناً و ودوداً مع طلبته و يمنحهم الحرية و المسؤولية (الموسوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٩)
- ١٠ . أن تكون جهوده موجه نحو تعميق أسس التربية المدنية في الموقف الصفّي ، كالانضباط الذاتي ، و المواطنة ، و التسامح ، و احترام كرامة الفرد . (Patrick . 1995 . p.81)
- في حين أن فقدان المعلم لشروط الديمقراطية في الصف الدراسي يؤدي إلى :
- ١ . أن يكون متسلطاً و دكتاتوراً مع طلبته .
- ٢ . يعتمد طريقة التلقين التي لا تسمح بالمشاركة و الحوار داخل الصف .
- ٣ . جعل المتعلمين مستقبلين ، تتعمق لديهم المشاعر السلبية و التبعية .
- ٤ . إشاعة السلوك الفوضوي ، و غير المرغوب به بين المتعلمين .
- ٥ . عدم قدرة المتعلمين على التفاعل و المشاركة و حرية الرأي ، مما يجعلهم غير قادرين على ممارسة الديمقراطية .
- ٦ . شيوع السلبية و الخضوع و التمرد و العنف داخل المدرسة .
- ٧ . التسرب من المدرسة و التغيب عن الحصص الدراسية . (فرج ، ٢٠٠١ ، ص ٣٠٧)
- مهارات السلوك الديمقراطي في التعليم الصفّي :**
- أن مهارات السلوك الديمقراطي للمعلم داخل حجرة الدراسة لا تتفصل عن أدائه الدراسي ، و استخدامه لطرق التدريس ، و طرحه المادة التعليمية ، و تفاعله و اتصاله بالطلبة (إبراهيم ، ١٩٩٩ ، ص ٣١١) .
- و يحدد (مغيث و عبد الحميد ، ١٩٩٧) مهارات السلوك الديمقراطي لدى المعلم بما يلي :
- ١ . مهارة إنسانية : و تتمثل بالتعاون ، و احترام الآخر ، و التسامح الفكري ، و تحمل المسؤولية ، و سعة الأفق ، و الحوار العقلاني ، و الابتعاد عن العنف ، و تخفيف حدة التوتر بين الطلبة ، و القدرة على التواصل و الاتصال الإنساني المثمر ، و معرفة الفروق الفردية بين الطلبة و مراعاتها في التفاعل الدراسي .
- ٢ . مهارة اتخاذ القرار : و هي مهارة تمكن المعلم من تغيير المواقف و اختيار البديل الأمثل ، و تتمثل بالاستجابة إلى أسئلة الطلبة و تقنينها ، و العلاقة الطيبة بهم ، و علاقة السيطرة دونما قهر أو ضغط ، و تحديد الأدوار و التوقعات ، و تحديد المسؤوليات و توزيعها ، و تحديد القضايا و الاهتمامات ، و تحديد نقاط الصراع ، و الاهتمام بالمشاكل ، و حصر الإجابات الخاطئة و فصلها عن الإجابات الصحيحة ، و التفاعل مع مشاكل الآخرين باهتمام و حسم ، و تحديد الطرق و مصادر الحصول على المعلومات .
- ٣ . مهارة التفاعل الاجتماعي : و تتمثل بمهارة الاستماع ، و مهارة النقد و النقد الذاتي ، و الاتصال و التواصل ، و الاهتمام الاجتماعي ، و العمل الجماعي ، و التعبير عن الذات ، و المشاركة ، و الاختلاف دون تعصب ، و التعاون ، و تعزيز الثقة ، و روح الألفة ، و مشاعر الحب دون ضغط أو أكراه أو أي ردة فعل عنيف .
- ٤ . مهارة طرائق التدريس : و تتمثل بطريقة الحوار ، و المناقشة المفتوحة ، و تمثيل الأدوار ، و الاستناد إلى أساليب الحرية و الموضوعية ، و التفاعل و المشاركة الإيجابية . و تتحدد مهارة طرائق التدريس للمعلم الديمقراطي من خلال طرق التدريس الآتية :

- أ. الأسلوب المنطقي : و هو أسلوب يستند إلى الاحتياجات المعرفية ، و يتضح من خلاله دور الطالب و مسؤولياته .
- ٢ . الأسلوب الفردي : و يؤكد على البعد الشخصي للسلوك ، و يستند إلى احتياجات الطالب و قبوله .
- ب . الأسلوب الإجرائي : و هو يقع في المرحلة الوسطى بين الأسلوبين ، و يؤكد على تحديد الأدوار و التوقعات ، لأنه يعد وسيلة التعبير عن احتياجات الطلبة ، و من خلاله يحدث التوازن العقلي بين الأدوار المتوقعة ، و التعبير عن احتياجات المتعلم في إطار التفاعل داخل حجرة الصف (مغيث و عبد الحميد ، ١٩٩٧ ، ص ٣٢٠) .

التوجهات و المبادئ الرئيسة في أعداد المعلم الديمقراطي :

تعد عملية أعداد المعلم جزء لا يتجزأ من فلسفة النظام التعليمي ، إذ من خلاله يتم تحديد الأهداف التي ينبغي أن يسعى إلى تحقيقها الأعداد ، و المقصود بذلك هو أحداث التغيرات المرغوبة التي يسعى إلى تحقيقها إعداد المعلم ، سواء في سلوك الطالب و شخصيته و معارفه و مهاراته و اتجاهاته (الجرجاوي ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٦٥) .

و يقسم (الشيباني ، ١٩٨٦) في عملية إعداد المعلم ثلاثة أنواع من الأهداف ، و هي :

- ١ . أهداف فردية : و تتعلق بشخصية المعلم نفسه ، و تعد من التغيرات المرغوبة التي تسعى عملية الأعداد لأحداثها في سلوكه و معارفه و مفاهيمه و مهاراته و اتجاهاته و قيمه و طرق أدائه .
 - ٢ . أهداف اجتماعية : و تتعلق بالتغيرات المرغوبة في حياة المجتمع الذي يعيش فيه المعلم .
 - ٣ . أهداف مهنية : و تتعلق بمهنة التعليم التي سوف ينتمي إليها الطالب المعلم بعد تخرجه .
- (الشيباني ، ١٩٨٦ ، ص ١٨) .

أن إعداد المعلم الديمقراطي و تدريبه يتطلب أن تمارس الكليات و المعاهد التي تشرف على تدريبه كافة السبل و الوسائل الديمقراطية بصورة نظرية و عملية ، بحيث تكون الديمقراطية جزءاً من أعداد المعلم . و يحدد كل من (حمادة و الصاوي ، ٢٠٠٥) و (الشيخ ، ٢٠٠١) و (مغيث و عبد الحميد ، ١٩٩٧) و (الترتوري و القضاة ، ٢٠٠٦) و (Smith . 2002) التوجهات و المبادئ الديمقراطية في أعداد المعلم الديمقراطي ، و كما يلي :

- ١ . فحص المعلم فحصاً دقيقاً أثناء ممارساته التدريسية التدريبية .
- ٢ . رفع سقف تعلم المعلم من خلال تشجيعه على الاهتمام ببناء المعنى في المقررات الدراسية .
- (حمادة و الصاوي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٧٨)
- ٣ . تشجيع المعلم الانضمام إلى الحلقات الثقافية التي تجسد الارتباط الوثيق بين الثقافة و الديمقراطية.
- ٤ . تشجيع المعلم على المشاركة في الأنشطة و الممارسات الديمقراطية.
- ٥ . الاستمرار في نمو المعلم و رفع كفاياته التعليمية و تطويره و صقل بناء خبراته التعليمية و التربوية و الثقافية ، و تجديدها بصورة مستمرة . (الشيخ ، ٢٠٠١ ، ص ٢٩٧)
- ٦ . تأهيل الطالب المعلم ديمقراطياً و تربوياً حتى يتمكن من مقابلة احتياجات النمو التي يمر بها طلبته مستقبلاً ، و حتى يتمكن من تهيئة المناخ الملائم لهم نفسياً .
- ٧ . تكثيف ورش العمل و الدورات التدريبية و الاهتمام بأعداد الندوات و المحاضرات و المؤتمرات الخاصة بتطوير المعلم تربوياً و تعليمياً و ديمقراطياً .
- ٨ . اتباع سياسة تربوية ديمقراطية في أعداد المعلم تمكنه مستقبلاً من أداء مهمته على الوجه الصحيح .
- (مغيث و عبد الحميد ، ١٩٩٧ ، ص ٣٢٧)
- ٩ . تزويد المعلم بحصيلة فكرية من المعلومات و المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي و الطفولة و المراهقة و الفروق الفردية و نظريات التعلم و الاتصال .
- ١٠ . التدريب المستمر على الأسلوب العلمي و الإنساني في حل المشكلات و عمليات التفاعل و في التفكير و الإبداع .

- ١١ . إلمام المعلم بقدر كاف من المعلومات و الخبرات التي تتعلق بالبيئة المدرسية بمراحلها المختلفة من حيث الأهداف و الوظائف .
- ١٢ . تزويد المعلم بأعداد ثقافي يهدف إلى إكسابه قاعدة ثقافية من الحقائق و الأفكار الاجتماعية و المعاني و القيم و النظريات تطور و عيه و تفتح مداركه.
- ١٣ . أعداد المعلم على أسس الديمقراطية ، و أعطائه مساحة للتعامل مع الطلبة و إعداد البرامج و نوع من اللامركزية .
- ١٤ . عقد لقاءات تنويرية أثناء تدريب المعلمين لترسيخ أفكارهم حول أهمية التعليم و مبادئ الديمقراطية في التدريس .
- ١٥ . إشراك المعلم في العملية التعليمية بكل أركانها ، و ذلك من خلال اختيار الأنشطة و الخطط التعليمية المناسبة للطلبة ، مع مشاركتهم الرأي و اتخاذ القرارات ، لأن ذلك ينمي قدراتهم على المشاركة الفعالة ، و يجعله يدرك أنه قادر على التفكير و العمل المنتج ، و هي سمات الديمقراطية .
(الترتوري و القضاء ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٥)
- ١٦ . تدريب المعلم أن يتقبل كل الآراء التي يبديها الطلبة دون تعسف ، لأن ذلك يعزز المشاركة الديمقراطية لديه .
- ١٧ . تدريب المعلم على اكتساب مهارة العلاقات الإنسانية و إصدار الأحكام و القرارات على أسس موضوعية .
- ١٨ . تدريب المعلم على ضبط الانفعال و أسس الحوار العقلاني .
- ١٩ . تدريب المعلم على مهارة الاستماع و سعة الأفق و المرونة و إمكانية إدارة الفصل بروح من الحب و التعاون . (Smith . 2002 . p. 52)

دراسات سابقة

*دراسة : عبد السلام ، شوقي (١٩٩٠) : اتجاهات المعلمين و الطلبة نحو السلوك الديمقراطي في المدرسة .

تهدف الدراسة إلى دراسة اتجاهات المعلمين و الطلبة نحو ممارسة السلوك الديمقراطي في مدارس الثانوية ، من خلال أداة قياس أعدها الباحث ، و المتكونة من (٤٢) فقرة ، إذ وجدت الدراسة و من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة و عينتين مستقلتين ، وجود معتقدات ديمقراطية لدى المعلمين ، و أن الطلبة يفضلون التعامل الديمقراطي القائم على التسامح ، و الحرية ، و المسؤولية ، و العدالة ، و التفاهم كأسلوب ناجح في العمل التربوي في المدارس ، و هو ما يساعد على تحقيق معدلات أعلى في الأداء التربوي و الأنشطة الطلابية المعقدة . (عبد السلام ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤٨ — ٢٧١)

*دراسة : الراوي ، فيصل (١٩٩٠) : جوانب الحرية لدى المعلمين و تطبيقاتها التربوية .
هدفت الدراسة إلى قياس و تحديد جوانب الحرية الممنوحة للمعلمين ، من خلال تناول مجموعة من المجالات ، و تحليلها إلى مدى ما يطبقه المعلم من هذه المجالات أثناء عمله ، إذ وجدت الدراسة من خلال استعمال تحليل التباين ، أنه على الرغم من أن المعلم لديه الكثير من الفرص التي تتيح له حرية المشاركة ، فهو لا يستخدمها و لا يطبقها ، كما وجدت الدراسة مجالات أخرى تشعر المعلمين بعدم إتاحة فرصة الحرية للعمل ، و القيام بتطوير أساليب التدريب و المشاركة الإيجابية في المدرسة ، و أن زيادة العبء التدريسي على المعلم من الأسباب التي تقيد حريته و تحد من تفكيره .
(الراوي ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣٤ — ٢٥٥) .

*دراسة: الموسوي ، نعمان محمد صالح (٢٠٠٨) : الصدق البنائي للصيغة العربية لمقياس المعتقدات الديمقراطية للمعلم .

هدفت الدراسة للتحقق من الصدق البنائي للصيغة العربية لمقياس المعتقدات الديمقراطية للمعلم الذي أعدته (شيكتمان ، ٢٠٠٢) و الذي يقيس درجة الديمقراطية في تصورات المعلم بشأن الطلبة و الحياة داخل الفصل الدراسي . إذ تم تطوير المقياس بالصيغة العربية ، ثم طبق على عينة عشوائية بلغت (١٥٢) طالباً في جامعة البحرين ، و قد تم التحقق من الصدق العملي للمقياس ، حيث تبين أنه يقيس ثلاثة عوامل أساسية ، و هي : الحرية ، و المساواة ، و العدالة ، و هي ذات العوامل التي يقيسها المقياس الأصلي . كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس و الدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٢٧) و (٠.٦٣) ، و هو دليل على صدقه البنائي . (الموسوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٩ — ٨٤)

مناقشة الدراسات السابقة و الاستفادة منها

عند تناول مناقشة الدراسات السابقة نجد تباين واضح بين هذه الدراسات ، فمن حيث أعداد العينة الخاصة بتلك البحوث ، لم تشر الدراسات السابقة إلى عدد العينة ما عدا دراسة الموسوي الذي بلغت عينته (١٥٢) طالباً ، أما نوع العينة ، فقد طبقت الدراسات السابقة أدوات بحثها على عينة من ضمنها المعلمين مثل دراسة (الراوي ، ١٩٩٠) و دراسة (عبد السلام ، ١٩٩٠) في حين طبقت دراسة (الموسوي ، ٢٠٠٨) على عينة من طلبة الجامعة .

أما بالنسبة للمنهجية المتبعة نجد أن كل الدراسات السابقة قام الباحثون فيها بأعداد مقياس موضوعي تم التأكد من صدقه و ثباته ، و بالتالي استخدامه على عينتهم الرئيسة . و استخدم الباحثون الوسائل الإحصائية المناسبة لبحوثهم و دراستهم ، فقد استخدم (الموسوي) الصدق البنائي ، و استخدم (عبد السلام) و (الراوي) الاختبار التائي لعينة واحدة و عينتين مستقلتين من خلال برنامج الرزم الإحصائية . و أظهرت نتائج بعض البحوث وجود بعض التصورات و المعتقدات الديمقراطية لدى المعلمين كما في دراسة (الموسوي ، ٢٠٠٨) و (عبد السلام ، ١٩٩٠) ، في حين لم تشر دراسة الراوي إلى وجود أي جوانب للحرية و هي جزء من المعتقدات الديمقراطية ، إذ على الرغم من أن المعلمين لديهم الكثير من الفرص التي تتيح لهم حرية المشاركة ، فهم لا يستخدموها و لا يطبقوها أثناء عملهم التربوي .

و استطاع الباحث الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديدها لعدد و طبيعة العينة ، و في استخدامها للوسائل الإحصائية المناسبة ، و القيام باختيار منهجية خاصة بالبحث وصولاً للنتائج الخاصة بها .

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته وخطوات أدواته واستخراج الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات، والوسائل الإحصائية المستعملة في استخراجه، وفي استخراج نتائج البحث.

* مجتمع البحث:

حدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الكلية التربوية المفتوحة في مدينة الديوانية . وكما هو مبين الجدول (١)

جدول (١)

توزيع الطلبة في الكلية التربوية المفتوحة وفقا لمتغير الجنس في المجتمع.

القسم	الذكور	الإناث	المجموع
قسم الإرشاد النفسي	١٥٥	١٤٦	٣٠١
قسم التاريخ	٢٠٥	٢٢٥	٤٣٠
قسم اللغة الانكليزية	٤٢	٤٦	٨٨
قسم اللغة العربية	٩٥	٨٥	١٨٠
قسم التربية الإسلامية	١٣٠	١٢٠	٢٥٠
المجموع	٦٢٧	٦٢٢	١٢٤٩

*: عينة البحث

أعتمد الباحث في اختيار عينة البحث الرئيسة على الطريقة العشوائية الطبقية ، والمتمثلة بالأقسام التابعة إلى الكلية التربوية المفتوحة في مدينة الديوانية ، و تم اختيار عينة البحث بنسبة تقارب (٨%) من المجتمع الأصلي للبحث و التي تشمل (١٠٠) طالباً و طالبة بواقع (٥٠) للذكور و (٥٠) للإناث) كما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة تحليل الفقرات على وفق متغير الجنس.

ت	الكلية	الأعداد		المجموع
		الذكور	الإناث	
١	قسم الإرشاد النفسي	١٢	١٢	٢٤
٢	قسم التاريخ	١٦	١٧	٣٣
٣	قسم اللغة الانكليزية	٤	٥	٩
٤	قسم اللغة العربية	٨	٧	١٥
٥	قسم التربية الإسلامية	١٠	٩	١٩
	المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

* : أداة البحث

من أجل قياس المعتقدات الديمقراطية للمعلمين ذات الصلة بالطلبة و التفاعلات الصفية ، كان لابد من استخدام أداة لقياس هذه السمة ، و قد اعتمد الباحث المقياس المعد بالصيغة العربية من قبل (الموسوي، ٢٠٠٨) و المأخوذ عن مقياس شيكتمان (Sechtman . 2002) ، و الذي تنعكس فقراته على ثلاث قيم ديمقراطية أساسية ، و هي : الحرية ، و المساواة ، و العدالة و ذلك بالصورة التي تتبلور فيها هذه القيم من خلال سلوكيات المعلم في إطار الموقف التعليمي — التعليمي في غرفة الصف ، و يطبق هذا المقياس على عينات متباينة تمثل الفئات التالية : الطلبة الجامعيين ، و الطلبة المعلمين ، و المشرفين ، و المعلمين قيد الخدمة ، كما أن المقياس يتكون — في غالبيته — من فقرات ذات اتجاه سلبي عكس محتوى الفقرة الديمقراطية ، وفقرات ايجابية تتفق مع قيم الديمقراطية الأساسية . (الموسوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٢) . و تم اختيار هذا المقياس بوصفه المقياس الأكثر ملائمة لموضوع البحث . و قد توزعت فقرات المقياس على مجالاته الآتية :—

- ١ . المجال الأول (الحرية) : و يستهدف تحديد درجة الحرية في معتقدات المعلم ، و مدى قدرة الطالب على أبداء رأيه الشخصي في المسائل المتعلقة بإدارة الصف ، و الإدارة المدرسية ، و العلاقة بالمعلم و سواها ، و يتكون من (١٥ فقرة) .
 - ٢ . المجال الثاني (المساواة) : و يقيس التعرف على نزوع المعلم إلى المساواة بين كافة أطراف العملية التعليمية بالمدرسة ، من معلمين ، و طلبة ، و الإدارة المدرسية ، و يتكون من (١١ فقرة) .
 - ٣ . المجال الثالث (العدالة) : و يقيس درجة العدالة في تصورات المعلم ، و على ضرورة تحقيق العدالة عند التعامل مع كافة الطلبة ، بصرف النظر عن المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسر التي ينحدرون منها ، و تتكون من (٨ فقرات) .
- و الجدول (٣) يوضح توزيع فقرات مقياس المعتقدات الديمقراطية ذات الصلة بالطلبة و التفاعلات الصفية للمعلمين حسب مجالاته .

جدول (٣)

يوضح توزيع فقرات المقياس حسب مجالاته

التسلسل	المجال	عدد الفقرات
١	الحرية	١٥
٢	المساواة	١١
٣	العدالة	٨
المجموع	٣	٣٤

* . اعداد تعليمات المقياس و بدائله

حرص الباحث على أن تكون تعليمات المقياس سهلة وواضحة و دقيقة ، في حالة إذا طلب من الطلبة الإجابة عنها بكل صدق و صراحة لإغراض البحث العلمي ، أما فيما يخص بدائل المقياس و أوزانه ، فقد أعتمد الباحث طريقة ليكرت حسب البدائل الموجودة في مقياس (الموسوي ، ٢٠٠٨) و المتكونة من خمسة بدائل في الإجابة عن كل فقرة ، و هي (معارض جداً ، معارض ، لا أدري ، موافق ، موافق جداً) حسبما يراه الطالب المعلم من اعتقاد لمحتوى الفقرة .

* ١. صدق الأداة

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي ينبغي مراعاتها في بناء المقاييس النفسية إذ إن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته (العجيلي وآخرون 2001 ص 72).

و يعرف (Gay . 1990) الصدق : ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، بمعنى أن الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها و لا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها . (Gay . 1990 . p.68) كما يعبر صدق المقياس عن المستوى أو الدرجة التي يكون فيها المقياس قادراً على تحقيق أهداف معينة و هناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي و في حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي (فرج ، ١٩٨٠ ، ص ٣٠٦) و قد أستخرج الباحث صدق مقياس المعتقدات الديمقراطية للمعلمين ذات الصلة بالطلبة و التفاعلات الصفية عن طريق الصدق الظاهري، الذي يعد أحد أنواع الصدق الذي يمكن الركون إليه ، و يتم التوصل إليه من خلال حكم المختص على درجة قياس الاختبار للسمة ، و بما ان هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية ، لذلك يعطى الاختبار لأكثر من محكم لكي يتم تقويم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٧) .

و قد عرض المقياس بصيغته الأولى ذي الفقرات (٣٤) على (١٠) من الخبراء الاختصاصيين(*) في الإرشاد النفسي ، و علم النفس ، و العلوم النفسية و التربوية ، وهم من أعتددهم الباحث لتقويم صلاحية مقياس المعتقدات الديمقراطية للطلبة المعلمين لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة ، متضمناً إيجازاً عاماً لمفهوم المعتقد الديمقراطي ذو الصلة بالطلبة و التفاعلات الصفية والمجالات التي يتألف منها ، وقد طلب من الخبراء إبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يتعلق بـ :
 . مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.
 . مدى ملائمة الفقرة للمجال الذي وضعت فيه.
 . تعديل أو إضافة بعض الفقرات.

وبعد استرجاع استبانته الخبراء وتفرغ بياناتها وتحليلها ، اتضح أن هناك اتفاقاً بين بعض الخبراء على إبقاء عدد من الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعضها وعلى حذف بعضها الآخر. وفي ضوء تلك الملاحظات وباستناد نسبة ٨٠% تم حذف (٦) فقرات من هذا المقياس ، و بذلك أصبحت عدد فقراته (٢٨) فقره بعدما كانت (٣٤) فقرة بصورته الأولى . والجدول (٤) يوضح تسلسل الفقرات المحذوفة و حسب مجالها التي وضعت فيه .

جدول (٤)

يوضح فقرات المقياس و حسب مجالاته.

تسلسل المجال	المجال	عدد الفقرات
١	الحرية	٢
٢	المساواة	٣
٣	العدالة	١
	مجموع الفقرات المحذوفة	٦

* : التطبيق الاستطلاعي

ينبغي على الباحث قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسة ، القيام بتجربة على عينة صغيرة من مجتمع تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسة ، و ترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة استجابة أفراد العينة ، و التعرف عما إذا كانت الفقرات و ألفاظها في مستوى المفحوصين ، فضلاً عن الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس (حسن ، ١٩٧١ ، ص ٥٣) .

* الخبراء حسب اللقب العلمي ، و الاختصاص ، و الجامعة ،

أ . د عبد العزيز حيدر ، علم النفس ، القادسية .

أ . م . د عباس رمضان رمح ، الإرشاد النفسي ، القادسية .

أ . م . د سلام هاشم حافظ ، علم النفس ، القادسية .

أ . م . د كاظم جبر ، علم النفس ، القادسية .

أ . م . د . عصام حسن أحمد ، علم النفس ، القادسية .

أ . م . د . جبار رشك ، طرائق تدريس ، القادسية .

أ . م . د هادي كطفان ، طرائق تدريس ، القادسية .

أ . م . د حسين جدوع ، طرائق تدريس ، القادسية .

أ . م . د . علي شاكر ، علم النفس ، القادسية .

م . د . د . علي صكر ، علم النفس ، القادسية .

و لغرض معرفة مدى وضوح فقرات المعتقدات الديمقراطية للمعلمين لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مدينة الديوانية ، و معرفة بدائله و تعليماته و حساب الوقت المستغرق بالإجابة ، قام الباحث بتطبيق المقياس على (٤٥) طالب و طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، و قد تبين للباحث أن التعليمات كانت واضحة و الفقرات مفهومة ، و كان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (١١ - ١٧ دقيقة) و بمتوسط (١٤.٥) دقيقة .

٢ : الثبات

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات ، أي أنها تعطي النتائج ذاتها إذا أعيد تطبيقها على أفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص ٣٠) .
و عرف (Gay . 1990) الثبات : مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق نفس المقياس على نفس الأفراد أو الظواهر ، و تحت ظروف متشابهة إلى أكبر قدر ممكن . (Gay . 1990 . p. 45) .

و قد أعتد الباحث طريقة التجزئة النصفية لإيجاد الثبات و على عينة بلغت (٤٠) طالب و طالبة . طريقة التجزئة النصفية : حيث قام الباحث بتقسيم الاختبار إلى قسمين ، أخذين درجات الأفراد الفردية على المقياس لوحدها ، و درجات الأفراد ذات الأرقام الزوجية وحدها ، و قبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحث باختبار نصفي الاختبار ، من خلال استخدام تحليل التباين للنصفين ، لغرض معرفة التجانس بينهما ، و من خلال استخدام تحليل تباين النصفين ، للتباين الصغير و الكبير ، و اختبار دلالة الفروق للنتائج عنهما ، بالقيمة الجدولية الفائية، وجد الباحث عدم وجود دلالة إحصائية ما بين النصفين للاختبار ، و عند ذلك قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية حسب معادلة بيرسون للتجزئة النصفية ، فوجد أن معامل الثبات للمقياس كان (٠.٦٨) .

و لغرض أكمال معامل ثبات الاختبار ، حيث أن الدرجة التي حصل عليها الباحث كانت لنصف الاختبار فقط، استعمل الباحث معادلة سبيرمان براون التصحيحية ، فوجد أن معامل الثبات للمقياس بصورته النهائية كانت (٠.٨١) و هو معامل ثبات جيد إحصائياً .

*: طريقة تصحيح المقياس و احتساب الدرجة

بعد أن أستوفى المقياس شروطه النهائية طبق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) طالب و طالبة ، وبما أن المقياس يتألف من خمس بدائل هما : (معارض جداً ، معارض ، لا أدري ، موافق ، موافق جداً) ، فقد أعطى الباحث للبديل الأول (معارض جداً) ١ درجة و للبديل الثاني (معارض) ٢ درجات و للبديل الثالث (لا أدري) ٣ درجات و للبديل الرابع (موافق) ٤ درجات و للبديل الخامس (موافق جداً) ٥ درجات و ذلك للفقرات الإيجابية في حين تصحح الفقرات السلبية في الاتجاه المعاكس من تصحيح الفقرة . و قد تم احتساب درجة الطالب المعلم الفعلية على المقياس بوضع درجة له على كل فقرة طبقاً للبديل الذي يختاره ، و من ثم جمعت درجات الفقرات كلها لاستخراج مجموع الدرجات على المقياس .

*: الوسائل الإحصائية

استعان الباحث لاستخراج نتائج البحث الحالي بالوسائل الإحصائية الآتية:

- ١ . تحليل التباين البسيط : للتعرف على دلالة الفرق لنصفي الاختبار لإيجاد ثبات المقياس .
- ٢ . معادلة ارتباط بيرسون : لاستخراج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية .
- ٣ . معامل سبيرمان براون : لتصحيح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية .
- ٤ . الاختبار التائي لعينة واحدة : لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث و المتوسط الفردي له .
- ٥ . الأختبار التائي لعينتين مستقلتين : لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة حسب متغير سكن الطالب المعلم (مركز ، قضاء) و المرحلة الدراسية (الأولى ، و المنتهية) .

عرض النتائج و مناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث بعدما استكمل الباحث ، متطلبات أدوات البحث كما هو معروض في الفصل الثالث ، و مناقشة تلك النتائج في ضوء الخلفية النظرية و الدراسات السابقة ، و من ثم الخروج بمجموعة من التوصيات و المقترحات في ضوء تلك النتائج . و أدناه عرض لنتائج أهداف البحث .

١ : قياس المعتقدات الديمقراطية الصفية لدى الطلبة المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة في مدينة الديوانية :

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس المعتقدات الديمقراطية للمعلمين ذات الصلة بالطلبة و التفاعلات الصفية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مدينة الديوانية قد بلغ (٨٢.٩) درجة و بانحراف معياري قدره (١٠.٥٠) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي الذي هو أقل من المتوسط الفرضي(*) للمقياس الذي بلغ (٨٤) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١.٠٤) درجة ، أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل أن الفرق لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية ، و هو ما يشير إلى أن طلبة الكلية التربوية المفتوحة لا يتصفون أو يتمتعون بمعتقدات ديمقراطية ذات الصلة بالطلبة و التفاعلات الصفية ، ، وكما هو موضح في جدول (٦).

الجدول (٦)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس المعتقدات الديمقراطية الصفية للمعلمين الطلبة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٨٢.٩	١٠.٥٠	٨٤	١.٠٤	١.٩٨	٠.٠٥

و يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما يعانيه المعلمين من ضغوط نفسية كبيرة ، نتيجة الأوضاع الأمنية و الاقتصادية و الاجتماعية المتدهورة ، كما قد يرجع ذلك إلى تطبع المعلمين بالثقافة العربية الكابتة و التنشئة الاجتماعية التي تؤكد على قيم التسلط و البداة ، كذلك ما تعانيه مؤسساتنا التربوية و التعليمية من نقص و افتقار للكثير من الأدوات و المناهج الضرورية التي تؤكد على قيم التسامح و الحب و المودة . و هو ما يؤكد (سورطي ، ١٩٩٨) في دراسة مظاهر السلطوية في التربية العربية ، التي بحثت قضية القيم السلطوية في الأنظمة التربوية العربية ، إذ يصل الباحث عبر دراسته إلى عدد من النتائج المهمة ، و منها : أن السلطوية ظاهرة تنفشي في كثير من أنظمة التربية و التعليم في الوطن العربي ، فالجو الذي يسيطر على عدد كبير من المؤسسات التربوية العربية ، هو جو الكبت الفكري ، الذي يعمل على تعطيل طاقات النمو ، و يؤدي إلى رفض الطالب المؤسسة التعليمية و للعلم بشكل عام ، كما أن التربية العربية تعمل في كثير من الأحيان على تكريس مناخ سلطوي تغيب فيه الحرية الفردية ، و تربية الأفراد على أساليب قمعية و تعسفية (سورطي ، ١٩٩٨ ، ص ١٨) .

٢. تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس المعتقدات الديمقراطية الصفية لدى الطلبة المعلمين ، حسب متغير المرحلة الدراسية (الأولى ، المنتهية) :

أظهر تحليل البيانات أن متوسط الدرجة للمعتقدات الديمقراطية الصفية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة لدى الطلبة المعلمين في المرحلة الأولى هو (٨٤) بدرجة انحراف معياري قدره

(*) المتوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل، عددها × عدد الفقرات.

(١٢.٤) درجة ، فيما كان متوسط المعتقدات الديمقراطية الصفية لدى الطلبة المعلمين في المرحلة المنتهية (٨١) بانحراف معياري قدره (٩.١) ، و باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهرت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣١) درجة ، و التي هي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٨) ، و هو مما يدل أن الفرق بين المتوسطين لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية . و يبين الجدول (٧) خلاصة نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي المعتقدات الديمقراطية للمعلمين لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مدينة الديوانية حسب متغير المرحلة الدراسية .

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي المعتقدات الديمقراطية الصفية ، حسب متغير المرحلة الدراسية (الأولى ، المنتهية)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الأولى	٥٠	٨٤	١٢.٤	٠.٣١	١.٩٨	٠.٠٥
المنتية	٥٠	٨١	٩.١			

و يمكن تفسير النتيجة أعلاه في عدم دلالة الفرق الإحصائي ما بين طلبة المرحلة الأولى و المنتهية في أجابته على أداة البحث إلى أن التحصيل الأكاديمي و الخبرات التعليمية و التربوية التي اكتسبها الطلبة ، و تعرضوا لها سواء في برامج أعدادهم و تلقى منهاجهم الدراسية و أسلوب الامتحانات و طرائق التدريس خلال سنين الدراسة ، أسهمت إلى حد كبير في طبيعة استجابته على فقرات المقياس و تقاربهم في هذه الاستجابات التي تدور حول المعتقدات الديمقراطية ذات الصلة بالطلبة و التفاعلات الصفية.

٢. تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس المعتقدات الديمقراطية الصفية لدى الطلبة المعلمين ، حسب متغير منطقة السكن (مركز ، قضاء) :

أظهر تحليل البيانات أن متوسط الدرجة للمعتقدات الديمقراطية الصفية لدى الطلبة المعلمين من سكنة مركز المدينة هو (٨٣) بدرجة انحراف معياري قدره (١٠.٨٧) درجة ، فيما كان متوسط المعتقدات الديمقراطية لدى الطلبة المعلمين من سكنة الأقضية و النواحي (٨٢) بانحراف معياري قدره (١١.١٢) ، و باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهرت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٠) درجة ، و التي هي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٨) ، و هو مما يدل أن الفرق بين المتوسطين لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية . و يبين الجدول (٧) خلاصة نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي المعتقدات الديمقراطية الصفية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مدينة الديوانية حسب متغير المرحلة الدراسية .

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي المعتقدات الديمقراطية للمعلمين ذات الصلة بالطلبة و التفاعلات الصفية ، حسب متغير المرحلة الدراسية (الأولى ، المنتهية)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
مركز	٥٠	٨٣	١٠.٨٧	٠.١٠	١.٩٨	٠.٠٥
قضاء	٥٠	٨٢	١١.١٢			

و يمكن تفسير النتيجة أعلاه في عدم دلالة الفرق الإحصائي ما بين طلبة سكنة مركز المدينة و الأقضية و النواحي في أجابته على أداة البحث إلى أن الخبرات التربوية التي اكتسبها الطلبة أثناء تنشئتهم الاجتماعية و الثقافية من قيم و عادات و مثل تربوية ، أسهمت إلى حد كبير في طبيعة استجابته على فقرات المقياس و تقاربهم في هذه الاستجابات التي تدور حول المعتقدات الديمقراطية ذات الصلة بالعملية التربوية في تعاملهم مع الطلبة في التفاعلات الصفية.

التوصيات

- بناء على ما توصل إليه الباحث من نتائج على عدم وجود معتقدات ديمقراطية صفية للمعلمين الطلبة في الكلية التربوية المفتوحة، يوصي الباحث الجهات المعنية بشؤون التربية و التعليم على ما يأتي :
- ١ . العمل على ترسيخ و تعزيز القيم الديمقراطية للمعلمين الطلبة و الحفاظ عليها بكافة السبل و الإمكانات الممكنة و البرامج و المناهج المتبعة في جميع الكليات و معاهد أعداد المعلمين و ذلك بالتعاون مع وزارة التربية و التعليم العالي و البحث العلمي .
- ٢ . تشجيع القيم الديمقراطية لدى الطلبة المعلمين ، و ترسيخها أثناء تفاعلهم في الحياة الدراسية مع الطلبة ، و ذلك من خلال مكافأتهم و توجيه كتب الشكر و التقدير على حسن سلوكهم التربوي.
- ٣ . إقامة الندوات و المؤتمرات التي تتمحور حول أثر السلوك الديمقراطي للمعلمين ، و سلوك الطلبة ، و تحصيلهم الدراسي ، و انجازهم العلمي ، مما يزيد كفاءاتهم و مهاراتهم و تعزيز السلوك الديمقراطي لديهم .
- ٤ . العمل على بناء برامج تربوية راجعة للطلبة المعلمين حول ما يتبعونه من أساليب تربوية مع تلاميذهم لتقويم سلوكهم، و تنقيته من المعتقدات اللاديمقراطية إثناء تعاملهم مع التلاميذ في الصف .
- ٥ . تكريم المعلم الديمقراطي في جميع المدارس ، و اتخاذ قدوة و مثال إنساني تربوي ديمقراطي لجميع المعلمين، مما يحفزهم على اتخاذه كنموذج حي للتفاعل في الوسط التربوي .
- ٦ . أظهر فوائد تبني المعتقدات الديمقراطية للمعلمين ذات الصلة بالطلبة و التفاعلات الصفية ، و ذلك لتبنيها أثناء ممارسه مهنة التعليم للطلبة ، و مدى مساوئ و أثر الأساليب السلطوية في التعامل مع التلاميذ في أظهر السلوك غير المقبول اجتماعياً لديهم مثل الهرب من المدرسة و العنف الدراسي
- ٧ . وضع معايير و أسس دقيقة للسلوك الديمقراطي للمعلمين بحيث تتضمن الأفكار و المعتقدات الواجب تطبيقها و تبنيها في الصف الدراسي .

المقترحات

- ١ . دراسة المعتقدات الديمقراطية الصفية لدى الطلبة في معهد أعداد المعلمين في مرحلة التطبيق و علاقتها ببعض المتغيرات.
- ٢ . دراسة المعتقدات الديمقراطية الصفية لدى طلبة كلية التربية أثناء مرحلة التطبيق أو ما قبل و بعد مرحلة التطبيق .
- ٣ . دراسة المعتقدات الديمقراطية الصفية للمعلمين و علاقتها بالمرونة الفكرية لدى طلبة الكليات و معاهد أعداد المعلمين .

المصادر العربية

- ١ . ابراهيم ، خيري علي (١٩٩٩) : برنامج مقترح لتدريب معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية باستخدام التدريس المصغر على تنمية مهارتي استخدام الوثائق و التفكير الناقد ، مجلة التربية في كلية التربية ، جامعة الكويت .
- ٢ . الأسدي ، سعيد جاسم (٢٠٠٥) : السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً لدى طلبة المعاهد ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد الثالث ، العدد (٣ - ٤) .
- ٣ . البابطين ، عبد الرحمن عبد الوهاب (٢٠٠٨) : ممارسة الأستاذ الجامعي للعلاقات الإنسانية كما يراها طلبة كلية التربية جامعة الملك سعود ، مجلة رسالة التربية و علم النفس ، العدد (٢٩) .
- ٤ . بويطانة ، عبد الله رمضان (١٩٨٤) : دور التعليم العالي و الجامعي في التنمية العربية ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، العدد (٢)
- ٥ . الترتوري ، محمد (٢٠٠٨) : أعداد المعلم و تأهيله في المدرسة التربوية الحديثة ، مجلة ديوان العرب التربوية ، المجلد الخامس ، العدد (٨) .

- ٦ . الترتوري، محمد عوض ، و محمد القضاة (٢٠٠٦). المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة. دار الحامد للنشر، عمان
- ٧ . ثورندايك ، روبرت و اليزابيث هيجن — ١٩٨٩ — القياس و التقويم في علم النفس و التربية ، ترجمة زيد عبد الله الكيلاني و عبد الرحمن عدس ، مركز الكتاب الأردني ، عمان .
- ٨ . الجرجاوي ، زياد (٢٠٠٥) : فلسفة أعداد المعلم المسلم ، بحث مقدم إلى مؤتمر الدعوة الإسلامية و متغيرات العصر في الجامعة الإسلامية غزة ، ١٦ — ١٧ أبريل .
- ٩ . جويس ، بروس و وليم مارش (٢٠٠٤) : قراءة في كتاب نماذج في التدريس ، ترجمة محمد سالم ، المجلة السعودية للتعليم العالي ، العدد (٢) ، الرياض .
- ١٠ . الحاجي ، عبد الله (٢٠٠٢) المجتمع و المدرسة ، دار الخريجي للنشر و التوزيع ، الرياض
- ١١ . حسن ، عبد الباسط محمد — ١٩٧١ — أصول البحث الاجتماعي ، الجزء الأول ، مصر .
- ١٢ . حسنين ، عبد المنعم (١٩٨٧) : الديمقراطية و المنهج الدراسي ، مجلة التربية ، عن اللجنة الوطنية لتطوير التربية ، العدد الثاني ، الكويت .
- ١٣ . حماده ، عبد المحسن و محمد وجيه الصاوي (٢٠٠١) : مهام النظام التربوي في إصلاح المسيرة الديمقراطية في الكويت ، دراسة ميدانية ، بحث مقدم إلى مركز دراسات الوحدة العربية في أعمال المؤتمر العلمي الثالث حول الديمقراطية و التربية في الوطن ، لقسم أصول التربية في كلية التربية ، جامعة الكويت .
- ١٤ . خلف ، عمر محمد (١٩٨٦) : ديمقراطية التعليم العالي في الدول العربية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد (٢١) .
- ١٥ . الدكمي ، منير فريد (٢٠٠١) : ديمقراطية التعليم ، دار حافظ للنشر ، عمان .
- ١٦ . دياب ، سهل رزق (٢٠٠٦) : المدرس الذي نريد مكانته و خصائصه و أدواره ، مجلة جامعة القدس المفتوحة ، العدد (٣) .
- ١٧ . الراوي ، فيصل (١٩٩٠) : جوانب الحرية لدى المعلمين و تطبيقاتها التربوية ، مجلة كلية التربية جامعة سوهاج ، الجزء الثاني ، العدد (٥) .
- ١٨ . ربه ، علي عبد و عباس أدبي (١٩٩٤) : مقومات الشخصية و المهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه ، المجلة التربوية ، كلية التربية جامعة الكويت .
- ١٩ . رحمة ، انطوان (٢٠٠٤) : آراء أعضاء هيئة التدريس و الطلبة بجامعة الكويت في ديمقراطية التدريس الجامعي ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد (٢٠) ، العدد (٢) .
- ٢٠ . رمضان ، محمد رفعت و آخرون (د . ت) : أصول التربية و علم النفس ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٢١ . الزوبعي ، عبد الجليل و آخرون — ١٩٨١ — الاختبارات و المقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل.
- ٢٢ . الزيادات ، ماهر فليح (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج تعليمي مقترح في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الديمقراطية ، مجلة الجامعة الإسلامية غزة ، المجلد (١٦) ، عدد ٢ .
- ٢٣ . سلفا ، كي (٢٠٠٦) : اختبار المعلمين المتدربين على القيم الديمقراطية ، المجلة الأمريكية في السلوك الاجتماعي و الشخصية ، المجلد التاسع ، عدد ٣٤ .
- ٢٤ . سمارة ، عزيز — ١٩٨٩ — مبادئ القياس و التقويم النفسي في التربية، مطبعة عمان ، الأردن .
- ٢٥ . سورطي ، يزيد عيسى (١٩٩٨) : السلطوية في التربية العربية ، المظاهر و الأسباب و النتائج ، المجلة التربوية ، مجلد ١٢ ، عدد ٤٧ ، الكويت

- ٢٦ . _____ (١٩٩٧) : الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية بين الواقع و التطلعات ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات ، العدد (١٤) .
- ٢٧ . شتات ، نهل ابراهيم (٢٠٠٥) : آراء الطلبة في بعض الخصائص المهنية للأستاذ الجامعي في الكليات العلمية و الأدبية بمحافظات غزة ، مؤتمر الجودة في التعليم العالي ، المجلد الأول ، العدد (٢) .
- ٢٨ . الشهري ، عبد الله ظافر (2001) : دور التربية الفنية في تفسير وضبط السلوك الأخلاقي والاجتماعي لدى التلاميذ في مراحل التعليم العام ، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، كلية التربية جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية
- ٢٩ . الشيباني ، عمر محمد التومي (١٩٨٦) : ديمقراطيته التعليم في الوطن العربي ، المنشأ العامه للنشر ، الاسكندرية
- ٣٠ . الشيخ ، عبد الله محمد (٢٠٠١) : الديمقراطية و المعلم ، بحث مقدم إلى مركز دراسات الوحدة العربية في أعمال المؤتمر العلمي الثالث حول الديمقراطية و التربية في الوطن ، لقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الكويت .
- ٣١ . صيداوي ، أحمد (١٩٨٦) : قابلية التعلم ، ط ١ ، معهد الإنماء العربي ، بيروت .
- ٣٢ . عبد الله ، معتز سيد (١٩٨٩) : الاتجاهات التعصبية ، سلسلة عالم المعرفة ، عن المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، العدد (١٣٧) ، الكويت .
- ٣٣ . عبد الرحمن ، إبراهيم (١٩٩٢) : رقة المعلمين و صرامتهم في تعامل المعلم مع التلاميذ : دراسة تحليلية ، مجلة التربية في جامعة الزقازيق ، العدد (٢) .
- ٣٤ . عبد السلام ، شوقي (١٩٩٠) : اتجاهات المعلمين و الطلبة نحو السلوك الديمقراطي في المدرسة ، مجلة البحوث النفسية و التربوية ، عن كلية التربية جامعة المنوفية ، العدد (٧) .
- ٣٥ . العتيبي ، محمد عبد المحسن (٢٠٠٧) : المناخ المدرسي و معوقاته و دوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى قسم العلوم الاجتماعية كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض .
- ٣٦ . العجيلي ، صباح حسين وآخرون (٢٠٠١) ، مبادئ القياس والتقويم التربوي ، مكتب احمد الدباغ ، بغداد .
- ٣٧ . عودة ، احد سليمان (١٩٨٥) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية المطبعة الوطنية ، اربد .
- ٣٨ . عودة ، بسمة رحمن و طالب عبد الكريم كاظم (٢٠٠٩) : مظاهر الحياة الديمقراطية الجامعية من منظور طلبة جامعة القادسية (الآداب نموذجاً) ، مجلة القادسية في الآداب و العلوم التربوية ، المجلد الثامن ، العدد (١) .
- ٣٩ . العمايرة ، محمد حسن (٢٠٠٦) : تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظرهم و نظر طلابهم ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد السابع ، العدد (٣) .
- ٤٠ . فرج ، الهام عبد الحميد (٢٠٠١) : برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي و التفاعل الاجتماعي للمعلم العربي ، بحث مقدم إلى مركز دراسات الوحدة العربية في أعمال المؤتمر العلمي الثالث ، قسم أصول التربية في كلية التربية ، جامعة الكويت .
- ٤١ . فرج ، صفوت — ١٩٨٠ — القياس النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- ٤٢ . القرشي عبد الفتاح ، و حسن جامع ، (١٩٨٨) : التفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة وعلاقته ————— باتجاهات المعلم نحو التلاميذ " ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، ع ١٥ ، مج ٤ .

٤٣. قطامي ، يوسف (١٩٨٩) : سيكولوجية التعلم و التعليم الصفي ، ط ١ ، دار الشروق ، عمان .
٤٤. محمد ، محمود (٢٠٠١) : التربية و التحديات التي تواجه الثقافة العربية ، رؤية تحليلية و نقدية ، بحث منشور في وثائق المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية ، جامعة القاهرة .
٤٥. محمود ، يوسف (١٩٩٣) : مشكلات طلاب الجامعة في مصر و أساليبهم في مواجهتها ، دراسة استطلاعية لطلاب فرع جامعة القاهرة في الفيوم ، دراسات تربوية ، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة ، المجلد ٨ ، الجزء ٨ ، القاهرة .
٤٦. محمد ، صلاح الدين عبد القادر (٢٠٠٥) : التفاعل الدينامي بين شخصية المعلم و شخصية التلميذ ، بحث منشور في اللقاء السنوي الثالث عشر للجمعية التربوية و النفسية (جستن) كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
٤٧. مغيث ، كمال حامد و الهام عبد الحميد (١٩٩٧) : التعليم و حقوق الإنسان ، مركز الدراسات و المعلومات القانونية لحقوق الإنسان ، القاهرة .
٤٨. المنشاوي ، رياض زكريا (٢٠٠٤) : فعالية التربية الميدانية في تقوية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين في تخصص التربية البدنية ، مجلة كلية المعلمين ، المجلد التاسع ، العدد (٢) ، الرياض .
٤٩. المنظمة لعربية للتربية و الثقافة و العلوم (١٩٧٩) : استراتيجيات تطوير التربية العربية ، تونس .
٥٠. الموسوي ، نعمان محمد صالح (٢٠٠٨) : الصديق البنائي للصيغة العربية لقياس المعتقدات الديمقراطية للمعلمين ذات الصلة بالطلبة و التفاعلات الصفية ، مجلة العلوم التربوية و النفسية في البحرين ، المجلد التاسع ، العدد (١) .
٥١. آل ناجي. محمد بن عبد الله (٢٠٠٣) : الإدارة الفاعلة لمدرسة المستقبل في القرن الحادي والعشرين ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض .
٥٢. هاغيت ، فرانسوا (٢٠٠٠) : علم النفس المدرسي ، ترجمة ، شاهين لطفي ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن
٥٣. هندرسون ، جي (٢٠٠١) : التدريس مهنة و غاية فنية ، شركة ماكميلان للنشر ، نيوجرسي .
٥٤. وطفة ، علي أسعد ، و سعد الشريع (١٩٩٩) : الفعاليات الديمقراطية و مظاهرها في جامعة الكويت ، أراء عينة من الطلاب و أعضاء هيئة التدريس في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة الكويت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المؤتمر العلمي الثالث عشر حول الديمقراطية و التربية في الوطن العربي ، لقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الكويت .
٥٥. _____ (٢٠٠٣) : الديمقراطية التربوية من ديمقراطية المدرسة إلى الديمقراطية في المدرسة ، مجلة التربية ، قطر ، العدد ١٤٦ .
٥٦. يعقوب ، حسين (٢٠٠٣) : المدرسة و التربية الديمقراطية ، مجلة المعلم ، عدد ١ - ٢ ، الرياض .

المصادر الأجنبية

- 57-Beyer , L. E . (ED) (1996) : Creating Democratic classrooms : The Struggle to Integrate theory and Practice . New York : Teachers college Press .
- 58- Fishbein , M . & Ajzen , I (1975) : Beliefs , Attitudes , Intentions and Behavior , London : Addison – Wesley Publishing company .
- 59-Galip , Karajozojlu (1996) : teacher Training practice Hand Book , London .
- 60 . Gay, L. R., Educational Research: Competencies For analysis and application,(3rd ed)1990.
- 61 .Glasser, W. (1996). The theory of choice. Learning, vol 25

- 62- Gower ,Roger & walter steve (1985) : Teaching practice Hand Book ,London. —
- 63- James , M . Cooper & other (1995) : Classroom Teaching skills , 4th ed , lexington , DG . Health .
- 64- Kesici ,Sahin (2008) : Teachers opinions about building a democratic classroom , Journal of Instructional psychology .
- 65- Novak, J. M., Rocca, W., & DiBiase, A. (Ed.) (2006). Creating inviting schools San Francisco, CA: Caddo Gap Press
- 66- Patrick, J. J. (1995). Civic education for constitutional democracy: An-international perspective. ERIC Document No. ED390781.
- 67- Pollack , M . & Miller , D (1980) : Teacher make the difference . An Introduction to education . new York :Harper
- 68- Purkey , W. Novak , J . M (1996) : Inviting school success : Concept approach to teaching , Learning , and Democratic practice 4th ed , Canada ; wads worth .
- 69- R.F Butts (1988) : Democratic : What the schools Teach , presented at : national conference on the future of civics education , Washington , DC .
- 70- Smith , C .R (2002) : Validation of the Democratic Teacher Belief scale (DTBS) Assessment in Education .

مقياس

المعتقدات الديمقراطية الصفية لدى الطلبة المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة في مدينة الديوانية

ت	الفقرة	معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً
---	--------	------------	-------	-------	-------	------------

- ١ . إذا لم يتفق المعلم مع المدير ، فمن الأفضل أن يحتفظ برأيه
- ٢ . لضبط مشكلات الطلبة في الصف ، يجب أن لا يسمح المعلم للطلاب البقاء في الصف
- ٣ . ينبغي رفض انتقاد المدرسة طالما أن المرء يجب أن لا يعرض اليد التي تطعمه
- ٤ . النظام و الطاعة أهم من الإبداع على المدى البعيد
- ٥ . احترام الإدارات التعليمية من الطلبة أمر يحترمه المعلمون
- ٦ . إعطاء الحرية للطلاب في الصف حالة غير مرغوب فيها
- ٧ . يجب أن يدار الصف بقواعد واضحة لا تتغير
- ٨ . الطلبة الذين يغالون في انفعالاتهم الشخصية أثناء المناقشات الصفية ينبغي إيقافهم عند حدهم.
- ٩ . ينبغي تخصيص جزء من الحصة للتعبير عن الذات ، لأنه يصب في مصلحة الطالب .
- ١٠ . يجب أن تترك للطلاب حرية مغادرة الصف بدون استئذان المعلم حينما يضطر لذلك .
- ١١ . يجب تدريب الطلبة على مهارات الاتصال في الصف حتى لو أثر اكتساب الطالب للمواد العلمية .
- ١٢ . مسؤولية المعلم هي التدريس ، و مسؤولية الطالب هي التعلم ، لذا لا ينبغي السماح للطلبة بتدريس زملائهم .
- ١٣ . السماح للطلبة بالجلوس في الصف على شكل دائرة أمر غير محبب ، لأنه يتيح الفرصة للثرثرة و الفوضى
- ١٤ . أعضاء اللجان الصفية يجب أن يختارهم المعلمون لا الطلبة ، لأنهم أفضل من يستطيع أن يقيم قدرات الطلبة .
- ١٥ . حينما ينشأ نزاع في الصف بين الطلبة فمن واجب المعلم أن يحل هذا النزاع، و على الجميع الموافقة

- على هذا الحل .
- ١٦ . التمييز في التعليم يعني تركيز الجهود التربوية على الطلبة اللامعين لا على أقرانهم الضعاف.
- ١٧ . القواعد المدرسية يجب أن يضعها المعلمون لا الطلبة .
- ١٨ . تقويم الطالب لنفسه هو إستراتيجية غير مناسبة ، لأن المعلم وحده قادر على إصدار الأحكام الدقيقة .
- ١٩ . أهم سمتين يتميز بهما المعلم الفاعل هما السلطة في الصف ، و منح الطلبة الفرصة لممارستها على بعضهم البعض .
- ٢٠ . يجب أن يتعلم الطالب كيف يطيع أوامر المعلم الصفية ، و ان كانت قاسية ، لأن عليه أن يتعلم احترام الكبار
- ٢١ . لا شك على الإطلاق في أمانة المعلم
- ٢٢ . الطلبة المنتمون لعائلات مقتدرة مادياً أقل تصميمياً على المثابرة و العمل الجاد
- ٢٣ . الطلبة المنتمون لعائلات ملتزمة ، يلتزمون بالنظام و القانون أكثر من غيرهم
- ٢٤ . يجب أن يُحرم المعلمون غير الأسوياء من التدريس بسبب الضرر الذي قد يلحقونه بالطلبة .
- ٢٥ . الطلبة أبناء العائلات الغنية أكثر تحصيلاً في المواد التجارية من أقرانهم من الطلبة ذوي الدخل المحدود
- ٢٦ . الطلبة الذين يركزون على مظهرهم الخارجي لا يمكن أن يكونوا جادين فعلاً في التحصيل .
- ٢٧ . المعلمون الذكور أكثر قدرةً على ضبط الطلبة قياساً للمعلمات بفضل قوتهم الجسدية .
- ٢٨ . الطلبة أبناء العائلات الفقيرة أكثر تحصيلاً في المواد العلمية من أقرانهم الطلبة من ذوي الدخل العالي .